الجهمية والمحدثون

الدكتور محمد طاهر ملك

الجهمية والمحدثون

الدكتور محمد طاهر ملك

تعريف : فرقة الجهمية المنسوبة إلى مؤسسها الجهم بن صفوان هي إحدى الفرق الإسلامية القديمة ، يقال انها قدمت بعض العقائد الضالة بحيث اهتم المحدثون بردها منذ أول يوم .

بهذه المناسبة يقال ان أحمد بن حنبل أول محدث حمل رأساً على الجهمية[١] ، واهتم الحنابلة فيما بعد برد عقائد الجهمية ، مع ذلك نجد ان غير الحنابلة أيضاً كالبخاري وغيره من المحدثين شاركوا الحنابلة في نقض عقائد الجهمية وكتبوا فيها ، ليس هذا فحسب بل نجد أيضاً بملاحظة عابرة ان المحدثين الذين عاشوا قبل أحمد بن حنبل نقضوا من عقائد الجهمية هذه أو تلك[٢] . في ضوء هذه الملاحظات العاسرة لا يمكن تعيين مقدار مساعيهم وكيفية جهودهم ، على الأقل تشير هذه الملاحظات إلى أن المحدثين قبل أحمد ابن حنبل عرفوا عقائد الجهمية حق المعرفة وقاموا بنشاطات بالغة للرد عليها ، ونقضوها إلى حد معلوم .

باحثاً في هذا الموضوع نبهنا ابن القيم (٧٥١هـ / ١٣٦١م) بايجاز إلى خدمات هؤلاء المحدثين حينما قال : « سائر أئمة أهل الحديث علم مضمون قولهم وانهم كلهم على طريقة واحدة وقول واحد ، ولكن بعضهم بوّب وترجم ولم يزد على الحديث غير التراجم والابواب ، وبعضهم زاد التقرير وابطل قولَ المخالف وبعضهم سرد الاحاديث ولم يترجم لها »[٣] .

يتضح من كلام ابن القيم المذكور آنفاً ، ان المحدثين كلهم كانوا متفقين على نقض الجهمية ، ولكنهم لم يتفقوا على طريقة واحدة في نقضها بل اختاروا الطرق المختلفة كما استحسنوها .

* * *

اتفق المؤرخون على ان ابراهيم بن طهمان المحدث الفقيه كان شديداً على الجهمية [٤] وزاد الخطيب البغـدادي قائلاً ان ابراهيم بن طهمان كان شديداً على الجهمية إلى حد أنه أخّر رحلته إلى الحج في نيسابور ، لا لغرض إلا للرد على عقائد الجهمية [٥] مع هذا لا يمكننا أن نعين مكانة ابراهيم بن طهمان بين المحدثين حتى نعرف شيئاً قطعياً في هذا الباب ، من حسن الحظ ، قد وصل الينا أحد كتب ابراهيم بن طهمان الذي كتبه في الرد على الجهمية ، وعليه يمكن تعيين مكانة ابراهيم بن طهمان بين المحدثين الذين اهتموا بنقض رد الجهمية اهتماماً تاماً . والمنهج الذي اختاره ابراهيم بن طهمان في كتابه لنقض أكثر عقائد الجهمية هو انه سرد الاحاديث ولم يترجم لها .

بما ان ابراهيم بن طهمان المحدث توفي سنة ١٦٣هـ/ ٧٧٠م ، اعني بثمان وسبعين سنة قبل احمد بن حنبل (٢٣١هـ/٨٥٥م) فالحق أنه لا احمد بن حنبل — أول المحدثين الذين حملوا رأساً علي الجهمية — وهذا ابراهيم بن طهمان الذي خفض الجهمية في المقام الذي اسست فيه ونشأت بحيث لم ترفع رأسها في نيسابور إلا أنها ظهرت في شكل آخر في بغداد بعد زهاء قرن واحد .

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية ٣٨٨/١ .

(٢) مثلا الأوزاعي (١٥١ هـ / ٧٦٨) رد عقيدة الجهمية متعلقة بالعرش (الاجتماع ، لابن قيم ٥٢) وعمرو بن ميمون بن الرماح (١٧١ هـ / ٧٦٨ م) جادل الجهم بن صفوان في مسئلة رؤية الباري تعالى (فضائل بلغ للبلخي ١٢٥ — ١٢٦) .

(٣) الاجتماع ، لابن قيم ١١٢ .

(٤) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٧ تذكرة ، للذهبي ١ : ٢١٣ ، الجواهر المضيئة ١ : ٣٩ ، تهذيب ، لابن حجر ١ : ١٢٩ ، الطبقات السنية ، للتميمي ١ : ٢٢٩ .

(٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٧ .

ابو سعيد (1) ابراهيم بن طهمان (2) بن (؟) (3)

حياته : لم نعرف متى وُلد ابراهيم بن طهمان ولكن يُذكر ان ابا حنيفة كان أكبر منه [٤] وكان هو « ابراهيم بن طهمان أكبر من اسمعيل بن ابراهيم ابن مقسم [٥] ، فبالنظر إلى أن أبا حنيفة واسمعيل بن ابراهيم بن مقسم وُلِدا في سنة ٨٠هـ / ٦٩٩م [٦] و ١١٠هـ /٧٢٨م [٧] على الترتيب وبالنظر إلى أن الحكم بن عتيبة أحد أساتذة ابراهيم بن طهمان مات في سنة ١١٤هـ / ٧٣٢م أو ١١٥هـ / ٧٣٣م [٨] يمكننا أن نقول انه وُلد حول سنة ٩٠هـ / ٧٠٨م [٩] .

وُلد بهراة ونشأ بنيسابور [١٠] ولا نستطيع أن نقول شيئاً قطعياً عن حياته الطفولية إلا أنه ارتحل في طلب العلم ولقي التابعين وأخذ منهم كأمثال عبد الله ابن دينار (١٢٧هـ – ٧٤٥م) وأبي الزبير المكي (١٢٦هـ / ٧٤٣م) وموسى ابن عقة (١٣٥ – ١٤١هـ / ٧٥٢ – ٧٥٩م) ، وأخذ عن خلق كثير بعد هؤلاء من أتباع التابعين [١١] وهكذا يتجاوز عدد شيوخه مائة – بناء على ان هؤلاء الشيوخ من بلدان مختلفة – الكوفة ، والبصرة ، ومكة والمدينة – فيمكن أن يكون ارتحل إلى هذه المراكز وتتلمذ هناك على هؤلاء الشيوخ .

رحلته : لا نستطيع الاجابة عن الأسئلة مثل (أ) متى غادر خراسان ؟ (ب) أية مدينة زارها أول مرة ؟ (ج) كيف واصل سفره من مدينة إلى مدينة أخرى؟ (د) او كم مدة أقام في مدينة خاصة . على كل حال هذا يظهر أنه لما رجع من المدينة يريد وطنه في خراسان أقام في الكوفة وزار فيها أبا حنيفة وأملى عليه أحاديث انس بن مالك [١٢] ، فوروده في الكوفة لا بد أن يكون قبل أن يرتحل ابو حنيفة من الكوفة إلى بغداد ، ولعله سافر بعد ذلك إلى بغداد وبقي هناك إلى١٥٠هـ /٧٦٧معلى الأقل اعني السنة التي مات فيها أبو حنيفة في بغداد[١٣] .

رجوعه إلى خراسان : رجع إلى خراسان أخيراً واستقر في باشان (قرية

في نواحي هراة)[١٤] وذاع صيته كمحدث بحيث ان قريته صارت مركزاً للعلماء[١٥] .

سفره للحج : سكن هراة إلى أن خرج عنها يريد الحج ، وفي طريقه نزل بنيسابور ، فوجد الناس هناك على قول جهم بن صفوان فأجّل سفره قائلاً « ان الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج ، فأقام فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء »[١٦] .

قدومه إلى بغداد : بعد ذلك واصل سفره إلى مكة وفي أثناء سفره ورد بغداد ، فحدث بها والناس كتبوا عنه[١٧] . أما قدومه لبغداد فكان على الأقل في سنة ١٥٨هـ/ ٧٧٤م وقيامه هناك لم يكن يتجاوز سنة ١٥٩هـ/ ٧٧٥م . وهذا كما يشير اليه البيان الآتي :

(أ) محمد بن سابق (٢١٣هـ/ ٨٢٩م) كتب الحديث عن ابراهيم بن طهمان حين قدم بغداد يريد الحج[١٨] .

(ب) سُئِل ابراهيم بن طهمان مسألة يوماً من الأيام في مجلس الخليفة : فقال : لا أدري ، فقالوا له تأخذ كل شهر كذا وكذا ولا تحسن المسألة ؟

قال : انما آخذه على ما احسن ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال ، فاعجب أمير المؤمنين (محمد المهدي ١٥٨ — ١٦٩) بجوابه وأمر له بجائزة فاخرة وزاد في جرايته »[١٩] .

(ج) علي بن الحسين بن واقد (٢١١هـ / ٨٢٧م) كتب عنه حديثاً بمكة في سنة ١٦٠هـ / ٧٧٧م[٢٠] .

وفاته : انتقل أخيراً إلى مكة فسكنها إلى آخر عمره ومات هناك سنة ١٦٣هـ / ٧٨٠م[٢١] .

مكانته بين المحدثين

ابن عمار (٢٤٢هـ / ٨٥٧م) هو منفرد في رأيه حين يقول : ان ابراهيم

ابن طهمان كان ضعيفـاً ومضطرب الحديث [٢٢] ، أما النقـاد الآخرون فيتفقون على مكانته العظيمة في الحديث ويثنون عليه . قال أبو حاتم الرازي (٢٧٧هـ / ٨٩٠م) عنه « شيخان من خراسان مرجئان ، ثقتان ، أبو حمزة السكري (١٦٦هـ / ٧٨٢م) وابراهيم بن طهمان » [٢٣] .

وقال الحنظلي (٢٣٨هـ / ٨٥٢م) «ان ابراهيم بن طهمان كان صحيح الحديث ، حسن الدراية ، كثير السماع ، ما كان بخراسان أكثر سماعاً منه »[٢٤] كذلك قال مرة أخرى أن ابراهيم بن طهمان كان ثقة ، حسن الدراية وكان سمع شيوخاً كثيراً [٢٥] .

« ابراهيم بن طهمان » قال يحيى بن أكثم (٢٤٢هـ / ٨٥٧م) كان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز [٢٦] كان الناس يرغبون في حديثه ولم يُتهم في روايته [٢٧] واتفقوا على صحة كتبه [٢٨] .

كانت لمكانة ابراهيم طهمان بين معاصريه شأن كبير حتى ان بعض شيوخه كصفوان بن سليم روى عنه [٢٩] وكذلك أبو حنيفة كتب عن ابراهيم بن طهمان حديث مالك بن أنس مع انه كان أكبر منه سناً [٣٠] .

يجدر بالذكر ان المحدثين المتأخرين ومنهم البخاري ومسلم يروون الحديث في كتبهم على سند ابراهيم بن طهمان .

ابراهيم بن طهمان ونقد الحديث

نعرف جيداً ان نقد رواة الحديث صارت قوة متحركة على يد الناقدين مثل الأعمش (١٤٨هـ / ٧٥٦م) وشعبة بن الحجاج (١٦٠هـ / ٧٧٧م) ومالك بن أنس (١٧٩هـ / ٧٩٦م) هم انتقدوا كثيرين من الرواة وصرّحوا في شأن بعضهم انه كان ضعيفاً وفي شأن بعض آخر انه كان غير ثقة .

أما ابراهيم بن طهمان الذي عاش في هذا الزمان وكان معاصراً لهؤلاء نقاد الحديث فلم نعرف هل هو اهتم بهذا الأمر كما فعل معاصروه أو لا ،

ولكنا نجد أحياناً في كتب الجرح والتعديل التي وصلت إلى أيدينا اشارة إلى أن ابراهيم بن طهمان انتقد بعض الرواة مثلاً في شأن موسى بن عقبة (١٣٥هـ – ٧٥٢م / ١٤١هـ / ٧٥٨م) قال « انه كان من الرواة الثقات » (٣١) كما أنه قال مرة حينما سُئل عن حفص بن سلم السمرقندي « خذوا عنه العبادات ، فحسب » (٣٢) .

التواريخ والوفيات : هو فن مهم يعرف به اتصال الحديث وانقطاعه . قال حفص بن غياث القاضي (١٩٥هـ / ٨١١م) في هذا الباب « إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعني سنه وسن من كتب عنه » (٣٣) قال سفيان الثوري (١٦١هـ / ٧٧٨م) لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ (٣٤) هكذا قال حسان بن يزيد « لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ ، نقول للشيخ سنة كم وُلدتَ ، فاذا أقرَّ بمولده عرفنا صدقه من كذبه » (٣٥) .

أما ابراهيم بن طهمان فنجده يخبر عن متوكل بن حمران على الأقل حين يقول « انه مات سنة ١٤٢هـ وعاش ... » (٣٦) .

كتاب ابراهيم بن طهمان وعنوانه

يقال ان إبراهيم بن طهمان ألّف كتباً عديدة (٣٧) .

وصرّح ابن النديم ان إبراهيم بن طهمان ألّف اربعة كتب هي :

١ – كتاب السنن في الفقه .

٢ – كتاب المناقب .

٣ – كتاب العيدين .

٤ – كتاب التفسير (٣٨) .

ويقول سيزكين (Sezgin) ان هذه الكتب لم تصل إلى أيدينا بيد ان

كتاباً آخر له يسمى « المشيخة » يوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق [٣٩] . على كل حال اننا نرى ان الكتاب الذي يشير اليه سيزكين (Sezgin) ويقول انه مشيخة ابراهيم بن طهمان ليس بكتاب مستقل بل هو نفس « كتاب السنن في الفقه » الذي ذكره ابن النديم ضمن كتبه الأربعة .

ها هي ذي النقاط الثلاث التي تؤدي بنا إلى هذه النتيجة :

(أ) لا يتسم النص بسمات « المشيخة » .

(ب) يتصف النص بصفات مميزة لكتاب السنن .

(ج) أضيفت كلمة « مشيخة » فيما بعد .

عدم اتسام النص بسمات « المشيخة »

في كتب المشيخة يسجل المؤلف أسماء الشيوخ الذين سمعهم وأسماء الكتب لكل شيخ ضمن قائمة – وكذلك يضع قائمة الشيوخ الذين لم يسمع منهم ولكن حصل على الاجازة منهم لرواية الكتاب (أو الكتب) على سندهم كما انه سمع عن الشيوخ المذكورين [٤٠] . لا ريب في أن اسلوب مؤلف يختلف عن اسلوب مؤلف آخر في تأليف مشيخته [٤١] وعلى الأقل ينحصر هذا الاختلاف في أربعة أساليب حسب ما ذكره الأهواني [٤٢] .

وحينما نلقي نظرة خاطفة على متن الكتاب يتضح لنا انه لا يوجد فيه أي أسلوب من أساليب تأليف المشيخة التي ذكرها الأهواني .

(ب) اتصاف الكتاب بصفات كتب السنن

الكتب المصنفة من قبل كانت تسمى بمثل هذه الأسماء : موطأ ، ومصنف ، وجامع وسنن [٤٣] . وأقدم كتاب مصنف معروف بـ « السنن » هو كتاب السنن لمكحول الشامي (١١٢هـ – ٨٢٠م) [٤٤] ويطلق لفظ « السنن » على الكتب المصنفة في الحديث مرتبة على أبواب المسائل الدينية كالطهارة ،

والصلاة ، والزكاة ، وغير ذلك [٤٥] . ومع ان هذه الكتب كلها في السنن ، يختلف بعضها عن بعض في الترتيب ، والتبويب والتنويع ، وتسمية الموضوعات وعدد الأحاديث المتعلقة .

لسنا في هذا المقام بصدد تفصيل هذه الاختلافات لأنها خارجة عن بحثنا ، نكتفي بذكر اختلاف واحد على سبيل المثال .

من المعلوم ان ابا داود وابن ماجة كليهما صنفا كتاب السنن ولكن يذكر اولهما احاديث المعتقدات في الجزء الثاني من كتابه تحت عنوان « كتاب السنة » بينما يستهل ابن ماجة كتابه بأحاديث المعتقدات تحت عنوان « المقدمة » .

قبل ان نواصل البيان ، يجمل بنا ان نوضح ان الكتاب الذي بين أيدينا ليس أقدم من كتاب السنن لأبي داود وكتاب السنن لابن ماجة فحسب ، بل بقي محفوظاً حتى الآن بصورة مختصرة [٤٦] فطبيعي ألا نجد فيه الترتيب والتبويب على نحو كتاب السنن المصنف بعده ، على الرغم من ذلك ، يبدو لنا أنه يتصف بصفات عامة لكتب السنن .

الأحاديث الشرعية :

يشتمل متن كتابنا على ٢٠٨ أحاديث، ٨٥ منها تعالج المسائل الشرعية و ٥٠ من هذه الأحاديث مذكورة في المواقع المختلفة . واما ما بقي من الأحاديث أي ٣٥ حديثاً فقد ذكرت بحيث تطابق البابين المذكورين في كتب السنن . ورد ٣٣ حديثاً من ٣٥ حديثاً في مكان واحد (من رقم ١٥١ إلى رقم ١٧٢) يتعلق بالحج . وورد ما بقي من ٣٥ حديثاً (أي ١٣ حديثاً) في مكان واحد (من رقم ١٧٣ أي ١٨٥) يتعلق بالبيوع ومن هنا يبدو جلياً ان هذه الأحاديث (٣٥ حديثاً) ذكرت تحت البابين من كتاب السنن الحقيقي الذي املاه ابراهيم بن طهمان .

أحاديث المعتقدات :

ان الأحاديث المتعلقة بالعقائد تشكل قسماً واحداً في سنن أبي داود وسنن ابن ماجة ، يجمع أبو داود الأحاديث المتعلقة بالعقائد في ٣٢ باباً مختلفاً تحت « كتاب السنة » في كتابه ويؤلفها ابن ماجة في ٢٤ باباً تحت « المقدمة» في المعتقدات يوجد باب اهم ذكره أبو داود والنسائي كلاهما في كتابهما . وهذا هو باب « القدر » وأوردا تحت هذا الباب الأحاديث المتعلقة ولا يشتركان في الباب فحسب بل انهما يشتركان في ايراد بعض الأحاديث المذكورة تحت هذا الباب أيضاً .

يشتمل كتابنا على ٢٤ حديثاً في العقائد ، معظم هذه الأحاديث يوجد في سنن أبي داود وسنن ابن ماجة . يرد ١١ حديثاً منها في الأمكنة المختلفة بينما يشكل ١٣ حديثاً متتابعة مجموعة واحدة ، فلينظر التفصيل في الجدولين التاليين .

أما الجدول الأول فيدل على ١١ حديثاً منشوراً في كتابنا ، مذكوراً في سنن أبي داود وسنن ابن ماجة تحت الأبواب المختلفة من « كتاب السنة » و « المقدمة » على التوالي . وأما الجدول الثاني فيدل على ١٣ حديثاً متتابعاً في كتابنا ، معظمه مذكور في كتابي السنن المذكورين في مكان واحد تحت عنوان « القدر » واما الأحاديث التي لم تذكر تحت عنوان القدر فتوجد في الأبواب الأخرى تحت العناوين المختلفة .

الجدول الأول

رقم الحديث	ابو داود كتاب السنة	ابن ماجة المقدمة
١٦	—	١٩٥
١٨	١٦٩٥	١٩٣
٢١	١٦٩٥	—
٧٦	١٦٨٣	١٣٣ ، ١٣٤ (روايتان)
١٠٠	—	٩٦
١١٥	١٦٩٢	٢٣٤ ، ٢٣٥ (روايتان)
١٤٠ } على سندين ١٤١ } مختلفين	—	١٥٨
١٤٤	—	١٥٦
١٤٥	١٦٨٧	١٦١
١٤٨	—	١٠٧

الجدول الثاني

رقم الحديث	أبو داود كتاب القدر رقم الحديث	ابن ماجة القدر رقم الحديث
٨٢	٤٧٠٨	٧٦
٨٣	٤٦٩٦	٧٨
٨٤	٤٦٩٥	(٤٧)
٨٥	(٤٨)	٨٦
٨٦	—	(٤٩)
(٥٠) ٨٧	٤٧٠٨	٧٦
٨٨	(٥١)	(٥٢)
٨٩	٤٧٠١	٨٠
٩٠		
٩١	٤٦٩٦ (٥٣)	٩١ (٥٤)
٩٢	(٥٥)	٨٩ (٥٦)
٩٣		
٩٤	(٥٧)	—

ج – تصحيف كلمة « سنن » إلى « مشيخة » :

من الواضح أن كلمة « مشيخة » لم يكتبها ناسخ المخطوطة بل كتبها رجل غيره فيدخل هـذا ضمن تصحيف كلمـة « سنن » الأصلية على صحيفة العنوان على نحو تال :

« الجزء الأول والثاني من سنن ابراهيم بن طهمان برواية...» ولكن على مر الزمان تلاشت كلمة « سنن » وأصبحت غير واضحة بحيث تعسرت قراءتها ، وفيما بعد بذل المبوب جهوده في صحة قراءتها عند تبويبها ، ولكنه أخطأ في قراءتها .

الحق ان كلمة «سنن» كانت كتبت على نحو... ، بعدما أصبحت غير واضحة تشابهت مع كلمة «مشيخة» تكتب على نحو ... ، فظن الناسخ ان الكلمة غير الواضحة هي « مشيخة » وذلك بناء على انه رأى كلمة « شيوخ » [٥٨] في الحاشية ومن هنا نسخ المبوب « مشيخة » على كلمة « سنن » التي كانت غير واضحة .

فمن البيان المذكور نثق في أن المخطوطة التي لدينا ليست هي مشيخة ابراهيم بن طهمان بل هي نسخة كتاب ابراهيم بن طهمان كان عنوانها « سنن ابراهيم بن طهمان » وأخطأ المبوب في قراءتها .

استفادة المحدثين المتأخرين من متن الكتاب :

تتلمذ لابراهيم بن طهمان عدد كبير من الطلاب ومنهم ابناؤه الثلاثة رجاء ، ومحمد ، وعبد الخالق [٥٩] الذين رووا الحديث عنه . وأحد تلامذته حفص بن عبد الله بن راشد السلمي (٢٠٩هـ – ٨٢٥م) الذي كان كاتب الحديث له [٦٠] أيضاً روى نسخة من استاذه ابراهيم بن طهمان [٦١] . ثم ناول هذه النسخة ورواها أحمد – ابن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي المذكور آنفاً – الذي روى عنه تلاميذه الكثيرون .

على كل حال ، تشهد سلسلة الرواة على ان محمد بن عبدوس (٢٩٣هـ — ٩٠٦م) أحد تلامذة أحمد بن حفص جاء بهذه النسخة إلى الشام حيث لم تكن متداولة حتى أوائل القرن السابع الهجري — الثاني عشر الميلادي [٦٢] . مع ذلك يبدو لنا ان نسخة من النسخة الأصلية بقيت في خراسان ، متداولة بين أيدي تلامذة أحمد بن حفص .

أحد من استفاد من هذه النسخة هو تلميذه المشهور المحدث أبو داود السجستاني (٢٧٥هـ — ٨٨٨م) الذي قد أورد ستة أحاديث من مخطوطتنا هذه في كتابة « السنن » [٦٣] .

من الجدير بالذكر بهذا الصدد أن أبا داود لا غيره ، قد ذكر حديثاً واحداً من أحاديث هذا الكتاب في سننه [٦٤] .

التلميذ الآخر الذي استفاد من مخطوطة احمد بن حفص هو النسائي (٣٠٣هـ — ٩١٦م) الذي يذكر اربعة احاديث من هذا المتن في كتابه « السنن » [٦٥] .

تلميذه الآخر الذي استفاد من هذه النسخة هو البخاري (٢٥٦هـ — ٨٧٠م) روى البخاري خمسة أحاديث من مخطوطتنا هذه ، اثنين في صحيحه [٦٦] وثلاثة في تاريخه الكبير [٦٧] . ولكنه لا يروي أي حديث منها عن أحمد بن حفص ، بل يرويها عن ابراهيم بن طهمان تعليقاً ، مع ذلك نعتقد ان البخاري نقلها عن نسخة أحمد بن حفص ، وذلك لأنه وحده روى الحديثين المذكورين في التاريخ الكبير [٦٨] . ومن الجدير بالذكر ان سلسلة الرواة للأحاديث الخمسة هذه كلها من ابراهيم بن طهمان وما فوقه إلى الراوي الأول الحقيقي تطابق سلسلة الرواة لها في مخطوطتنا .

موثوقية كتاب ابراهيم بن طهمان :

كما ذكرنا ، ابراهيم بن طهمان كان خراساني الأصل ، مرة حدث

بنيسابور وكتب حديثه تلميذه عبد الله بن حفص بن راشد السلمي ، استمرت رواية هذا الكتاب ونقله أيضاً بخراسان ، فبعد ذلك جاء محمد بن عبدوس النيسابوري بنسخة من هذا الكتاب إلى الشام حيث استمرت روايته إلى أن نسخه عبد الغني (٦١٤هـ / ١٢١٧م) (٦٩) في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي .

حينما نقرأ « القراءات والسماعات » المختلفة في أواخر الكتاب نجد الملاحظتين الآتيتين :

(ا) نقلت من خط والدي رضوان الله عليه ، نقلت عن الأصل مختصراً (٧٠) .

(ب) نقلت من خط موفق الدين مختصراً (٧١) .

هاتان تشيران إلى أن المتن كان اختصر مرتين على يد الناسخين (٧٢) . بدليل (أولاً) انهما لم يستعملا طريقة واحدة للاختصار مستقلة بل كان الاختصار على حسب هوى الناسخين (٧٣) و(ثانياً) ان الاصل الذي نقل عنه الناسخان نسختهما لا يوجد عندنا ولم يصل الينا نقول ان المخطوطة التي لدينا ليست طبق النسخة التي جاء بها محمد بن عبدوس من خراسان إلى الشام .

مكانة كتاب ابراهيم بن طهمان

يقال ان « الرد على الزنادقة والجهمية » اول ما دوّن في رد عقائد الجهمية وان مصنفه أحمد بن حنبل المحدث أول من حمل رأساً على الجهمية. لا نجرؤ على رفض هذا البيان حتى نجد كتاباً آخر لمحدث آخر ونثق به انه كتب قبل « الرد على الزنادقة والجهمية » أما الآن فيتسنى لنا رفض هذا البيان ونقول ان الكتاب الذي بين ايدينا دون قبل « الرد على الزنادقة والجهمية » وان مصنفه هو أول من حمل رأساً على الجهمية ، الا وهو ابراهيم بن طهمان المحدث .

كما ذكرنا ، ابراهيم بن طهمان نزل بنيسابور حيث ورد من مرو في

طريقه إلى مكة فأخر رحلته إلى مكة ، لم يكن ذلك بغير سبب ، بل كان قيامه للقضاء على الجهمية التيصارت لها نيسابور مركزاً عظيماً في ذلك الوقت [٧٣].

مع ان رجال التاريخ كلهم يخبرون ان ابراهيم بن طهمان المحدث الفقيه كان شديداً على الجهمية [٧٤] لم يذكر أحد تفصيله ، هذا هو الخطيب البغدادي الذي يشير إلى شدة ابراهيم بن طهمان على الجهمية حين يقول « ... فقدم نيسابور فوجدهم على قول جهم فقال : الاقامة على هؤلاء أفضل من الحج ، فاقام فنقلهم من قول جهم إلى الارجاء .. » [٧٥] .

في ضوء هذا الخبر للخطيب البغدادي نقول بلا شك ان ابراهيم بن طهمان كان شديداً على الجهمية لان كتابه يشتمل على الأحاديث التي تبطل أكثر عقائد الجهمية وهذه هي الاحاديث التي سردها المحدثون الآخرون بعده في كتبهم حينما نقضوا على الجهمية عقيدتهم .

والكتاب ينقض أكثر عقائد الجهمية ، لا نذكر كلها بل نذكر فيما يلي بعضها وأهمها :

١ – **الجبر والاضطرار** : احدى العقائد التي عرف بها الجهمية هي عقيدة الجبر والاضطرار [٧٦] وتفصيلها ان الإنسان ليس يقدر على شيء ولا يوصف بالاستطاعة وانما هو مجبور في أفعاله ، ينسب اليه الأفعال مجازاً كما ينسب إلى الجمادات فيقال جرى الماء وتحركت الأشجار إلى غير ذلك .

جدير بالذكر ان ابن حجر العسقلاني حينما يفسر الحديث « احتج آدم وموسى » يقول ان ابن عبد البر قال : هذا الحديث أصل جسيم لاهل الحق في اثبات القدر وان قضى اعمال العباد ... وليس فيه حجة للجبرية [٧٧] . وهكذا قال الخطابي : يحسب كثير من الناس ان معنى القضاء والقدر يستلزم الجبر وقهر العباد ... وليس كذلك ، وانما معناه الاخبار عن اثبات علم الله بما يكون من أفعال العباد وصدورها عن تقدير سابق منه [٧٨] .

المحدثون كلهم مثل البخاري ومسلم يقسمون كتبهم إلى أبواب مختلفة ،

ويسمون واحدها بـ « باب القدر » ويسردون الاحاديث المختلفة تحت هذا الباب يختلفون فيما بينهم في عدد الأحاديث ونوعها ولكن نجدهم يذكرون بعض الاحاديث التي تشترك بينهم ، أما غرض هؤلاء المحدثين في تسمية أحد أبوابهم بـ « كتاب القدر » كما نعرف ، فكان من أجل نقض رأيين متطرفين جداً أعني القدرية والجهمية من جهة واحدة ومن جهة أخرى يريدون بها ان العقيدة الصحيحة هي بين القدر والجبر وهي كما يعتقد المحدثون .

ابراهيم بن طهمان المحدث يسرد ١٣ حديثاً الآتية التي تتعلق بـ « القدر » وهذه الأحاديث فضلاً عن الأحاديث التي يذكرها ابراهيم بن طهمان في مواضع شتى ، و فيما يلي نورد نص هذه الاحاديث (٧٩) .

ا – ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه ...

ب – خرجنا مع رسول الله صلعم في جنازة إلى بقيع الفرقد ... ما من منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة أو النار ...

ج – إذ جاء رجل حسن الوجه ..

د – لا يعدي شيء شيئاً ... لا عدوى ...

هـ – ارأيت دواء نتداوى به ...

و – ان الرجل ليعمل الدهر الطويل ...

ز – لا تنذروا فان النذر ...

ح – احتج آدم وموسى ...

ط – ان النذر لا يرد من القدر شيئاً ...

ي – ارأيت عملنا هذا ... كل لا ينال الا بعمل ...

ك – ان لي وليدة ... فاعزل عنها ...

ل – تحاجّ آدم وموسى ...

م – كنا اصبنا سبايا يوم خيبر ... وما يقدر ان يكون كان ...

٢ – صفات الله تعالى :

(ا) الكلام : انكرت الجهمية ان يكون كلم الله تعالى [٨٠].

في نقض هذه العقيدة يذكر الدارمي الأحاديث الثلاثة الآتية تحت عنوان « الإيمان بكلام الله: (أ) احتج آدم وموسى... قال موسى : أرنا آدم ...[٨١] (ب) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ... [٨٢] (ج) وقى أحدكم وجهه ... ما منكم أحد إلا سيكلمه الله .. [٨٣] .

سرد البخاري أحاديث عديدة في اثبات ان الله كلم موسى ، احد الأحاديث الذي يذكره البخاري هو الحديث الثالث المذكور آنفاً [٨٤] وهذا هو الحديث الذي ذكره ابن خزيمة تحت عنوان « ان الله يكلم عباده يوم القيامة »[٨٥] .

أما ابراهيم بن طهمان فيذكر هذه الأحاديث الثلاثة [٨٦] . فضلاً عن ذلك يذكر البخاري ٤ أحاديث قدسية [٨٧] في اثبات ان الله يكلم بعنوان « باب ما كان يذكر ويرويه عن ربه عز وجل » ها هي الأحاديث الأربعة :

أ – يرويه عن ربه من تقرب إلي شبرا ... [٨٨]

ب – يرويه عن ربكم لكل عمل كفارة ... [٨٩] .

ج – يرويه عن ربه انك تأتيني بقراب الأرض ... [٩٠]

د – يحكى عن ربه استقرضت من بني آدم .. [٩١] .

أما ابراهيم بن طهمان فلا يذكر هذه الأحاديث فحسب [٩٢] بل يذكر أيضاً ثلاثة أحاديث قدسية أخرى [٩٣] .

جدير بالذكر ان الجهمية انكرت ان الله تعالى كلم موسى تكليماً [٩٤] . ينقض الملطي هذه العقيدة ويذكر حديثاً نصه : تحاجّ آدم وموسى ... قال موسى

يارب أرنا آدم .. فأراه الله ... [٩٥] . يذكر ابن خزيمة نفس الحديث بعنوان « ان الله سبحانه كلم موسى من وراء حجاب [٩٦] .

أما ابراهيم بن طهمان فيذكر هذا الحديث على سندين [٩٧] .

أحمد بن حنبل يذكر الحديث « وقى أحدكم وجهه ... « بعنوان » « بيان ما انكرت الجهمية ان يكون كلم الله موسى » ويقول « كيف ينكرون هؤلاء الجهمية هذا الحديث » [٩٨] .

ابراهيم بن طهمان يذكر نفس هذا الحديث [٩٩] .

(ب) **علم الله تعالى** : انكرت الجهمية ان يكون الله عالماً بالأشياء كلها قبل وجودها [١٠٠] . خالف المحدثون هذه العقيدة ، والملطي يذكر الاحاديث الآتية في هذه النسبة بعنوان « ذكر علم الله تعالى » .

أ – ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه ...فيقول اكتب رزقه واجله ... [١٠١] .

ب – خرجنا مع رسول الله صلعم في جنازة ... الا وقد كتب مكانها ... [١٠٢] .

ج – أرأيت عملنا هذا ... قال بل لما فرغ منه ... [١٠٣] .
ابراهيم بن طهمان يذكر هذه الأحاديث في كتابه [١٠٤]

(ج) **العرش** : انكرت الجهمية ان العرش موجود وان يكون الله استوى على العرش [١٠٥] رداً على هذه العقيدة يذكر المحدثون على الأخص الحديثين الآتيين :

ا – مرت سحابة رسول الله صلعم ... وفوق ذلك العرش ... [١٠٦] .

ب – اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ... [١٠٧] .

يذكر ابراهيم بن طهمان الحديثين المذكورين [١٠٨] . وهذا فضلاً عن

الحديث الآخر يذكره ابراهيم بن طهمان في اثبات العرش [١٠٩] .

٣ – **خلق الجنة والنار** : قالت الجهمية ان الجنة والنار لم يخلقهما الله بعد [١١٠] هذه العقيدة قد رد عليها المحدثون ، والملطي يذكر الحديث نفسه : قلنا يا رسول الله عن الجنة ما بناؤها ... [١١١] .

ابراهيم بن طهمان يذكر نفس الحديث [١١٢] ويذكر أيضاً حديثاً آخر في اثبات ان الجنة والنار قد خلقهما الله وهما يبقيان للأبد [١١٣] .

٤ – **خلود الجنة والنار** : قالت الجهمية ان الجنة والنار يخلقهما الله يوم القيامة وانهما تفنيان بعد خلقهما حتى لا يبقى إلا الله وحده كما كان وحده لا شيء معه [١١٤] . هذه العقيدة قد ردها المحدثون وفي اثبات العقيدة الصحيحة يذكر الملطي الحديث نصه : « في الجنة شجرة يسير الراكب ... » [١١٥] .

ابراهيم بن طهمان يذكر هذا الحديث [١١٦] ويزيد عليه حديثاً آخر [١١٧] .

فمن البيان المذكور نستطيع أن نختم كلامنا بهذة النتائج (١) ان كتاب ابراهيم بن طهمان أحد كتب السنن القديمة وهو موجود الآن . (٢) ان هذا الكتاب أحد الكتب القديمة دوّن في رد الجهمية ، بل هو أول الكتب الموجودة الآن في رد الجهمية . (٣) وان ابراهيم بن طهمان من طبقة المحدثين الذين سردوا الاحاديث في رد الجهمية ولم يترجم لها ، كما قال ابن القيم في هذا الباب .

---

(١) كتاب الكنى ، للدولابي ١ : ٢٢٤ ، التاريخ الكبير ، للبخاري ١ : ١ : ٢٩٤ ، الجرح ، للرازي ١ : ١ : ١٠٧ ، تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٦ ، تاريخ نيشابور ، للحاكم ١٥ ، الانساب ، للسمعاني ٢ : ٣٧ ، تذكرة ، للذهبي ١ : ٢١٣ ، العقد الثمين ، للفاسي ٣ : ٢١٥ طبقات ، للسيوطي ٨٠ ، تهذيب ، لابن حجر ١ : ١٢٩ ، هدية العارفين ، للبغدادي ١ : ١ معجم ، لكحالة ١ : ٤١ ، معجم للتونكي ٣ : ١٦٦ ، Gas ، لسيرجن ١ : ٩٢ .

(٢) الكشاف ، للذهبي ١ : ٨٢ ، تهذيب ، لابن حجر ١ : ١٢٩ ، الانساب المتفقة ، للقيسراني ١٠٠ .

(٣) اسم جده يذكر أحياناً « سعيد »» (تاريخ نيسابور ، للحاكم ١٥ ، العقد الثمين ، للفاسي ٣ : ٢١٥) ، أحياناً « شعبة » (طبقات ، السيوطي ٨٠ ، الوافي ، للصفدي ٦ : ٢٣ ، تهذيب ، لابن حجر ١ : ١٢٩) ، واحياناً « شعيب » (خلاصة ، للخزرجي ١٨ ، هدية العارفين للبغدادي ١ : ١ .

(٤) العقد الثمين ، للفاسي ٣ : ٢١٥ ، خلاصة ، للخزرجي ١٨ .

(٥) تهذيب ، لابن حجر ١ : ٢٧٥ .

(٦) قابل دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٩٦ .

(٧) التاريخ الكبير ، للبخاري ١ : ١ : ٣٤٢ ، ميزان للذهبي ١ : ٢١٦ ، تهذيب ، لابن حجر ١ : ٢٧٥ .

(٨)

(٩) قارن ، الدراسات في الحديث النبوي للاعظمي ، ١٣٠ .

(١٠) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٥ ، الوافي ، للصفدي ٦ : ٢٣ ، تهذيب ، لابن حجر ١ : ١٢٩ .

(*) معجم ، لكحالة ١ : ٤١ ، معجم للتونكي ٣ : ١٦٧ ، Gas ، لسيرجن ١ : ٩٢ .

(١١) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٥ ، الانساب للسمعاني ٢ : ٣٧ ، المعجم للتونكي ٣ : ١٦٧ .

(١٢) تقدمة ، للرازي ٣ – ٤ .

(١٣) تاريخ ، للخطيب البغدادي ، ١٢ : ٤٢٣ .

(١٤) احسن التقاسيم للمقدسي ٣١٢ ، معجم ، لياقوت الحموي ١ : ٣٢٢ ، اللباب ، لابن الاثير ١ : ٨٨ ، مراصد ، للبغدادي ١ : ١٥٣ .

(١٥) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٥ ، الانساب ، للسمعاني ٢ : ٣٨ معجم ، للتونكي ٣ : ١٦٨ .

(١٦) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٥ .

(١٧) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٥ ، العقد الثمين ، للفاسي ٣ : ٢١٥ .

(١٨) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٥ .

(١٩) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٥ ، تذكرة ، للذهبي ١ : ٢١٣ .

(٢٠) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٧ .

(٢١) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١١١ ، الانساب ، للسمعاني ٢ : ٣٨ ، اللباب ، لابن الاثير تذكرة ، للذهبي ١ : ٢١٣ الوافي ، للصرفي ٦ : ٢٣ ، تهذيب لابن حجر ١ : ١٣١ .

(٢٢) كتاب الضعفاء ، لابن الجوزي ق ٥ ب ، ميزان ، للذهبي ١ : ٣٨ ، المغني ، للذهبي ١ : ١٧ الجواهر المضيئة ، لابن ابي الوفاء ١ : ٣٩ تهذيب ، لابن حجر ١ : ١٣٠ .

(٢٣) تقدمة ، للرازي ٢٧٠ .

(٢٤) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١١٠ ، شذرات ، لابن العمار ١ : ٢٥٧ .
(٢٥) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١١٠ .
(٢٦) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٧ ، العقد الثمين ، للفاسي ٣ : ٢١٥ ، طبقات ، للسيوطي ٨٠ ، شذرات ، لابن العماد ١ : ٢٥٧ .
(٢٧) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٦ .
(٢٨) الجرح ، للرازي ١١ : ١٠٨ ، تهذيب ، لابن حجر ٩ : ٤٨٧ .
(٢٩) الانساب ، للسمعاني ٢ : ٢٣٧ ، تذكرة ، للذهبي ١ : ٢١٣ ، العقد الثمين ، للفاسي ٣ : ٢١٥ ، خلاصة ، للخزرجي ١٨ ، تهذيب ، لابن حجر ١ : ١٢٩ .
(٣٠) تقدمة ، للرازي ٣ — ٤ .
(٣١) تهذيب ، لابن حجر ١٠ : ٣٦٢ .
(٣٢) ميزان ، للذهبي ١ : ٥٥٧ ، تهذيب ، لابن حجر ٢ : ٢٩٨ ، لسان ، لابن حجر ٢ : ٣٢٢ .
(٣٣) علوم الحديث ، لابن صلاح ٣٤٤ ، تدريب ، للسيوطي ٥٠٥ .
(٣٤) علوم الحديث ، لابن صلاح ٢٤٤ ، تدريب ، للسيوطي ٥٠٥ .
(٣٥) تدريب ، لسيوطي ٥٠٥ .
(٣٦) فضائل بلخ ، للبلخي ٨٥ .
(٣٧) التقدمة ، للرازي ١٠٨ ، تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٧ ، تهذيب ، لابن حجر ١ : ١٣٠ .
(٣٨) الفهرست « لابن النديم ٢٢٨ هدية العارفين ، للبغدادي ، معجم، للتونكي ٣ : ١٦٧ Gas لسيرجن ١ : ٩٢ .
(٣٩) Gas لسيرجن ١ : ٩٢ . لم يذكره بروكلمان.
(٤٠) الرسالة المستطرفة ، للكتاني ١٤٠ ، انظر أيضاً
« uber dad Traditionwesen bei der Arabern », A. Sprenger, ZDMG, X (1856) p. 16; « Autographs in Turkish Libraries », H. Ritter, Oriens iv (1953) p. 81.
(٤١) « Autographs in Turkish Libraries », H. Ritter, Oriens (1953), p. 81.
(٤٢) مجلة معهد المخطوطات العربي ، ١ (١٩٥٥) ٩٦ — ١٠٨ ، انظر أيضاً البرنامج للرعيني ، المقدمة .
(٤٣) GAS ، لسيرجن ١ : ٩٠ .
(٤٤) الفهرست ، لابن النديم ٢٧٧ ، Muh. Studium لجولد زيهر ٢ : ٢١٢ ، Gas ، لسيرجن : ١ : ٩٠ .
(٤٥) الرسالة المستطرفة ، للكتاني ٣٢ .

(٤٦) انظر المتن ق ٢٥٥ (ب) .

(٤٧) ابن ماجة ، كتاب الايمن ٩ .

(٤٨) ابو داود ، كتاب الطب الحديث رقم ٣٨٩٣ .

(٤٩) ابن ماجة ، كتاب الطب ١ .

(٥٠) يذكر هذا الحديث في مخطوطتنا كحديث مستقل ، ولكن ابو داود وابن ماجة يذكرانه كجزء حديث رقم ٤٧٠٨ و ٧٦ في حسب التوالي .

(٥١) ابو داود ، كتاب الايمان ١٢٢٥ .

(٥٢) ابن ماجه ، كتاب الكفارات ٢١٢٢ .

(٥٣) يطابق مع الحديث في مخطوطتنا في المعنى وحده .

(٥٤) يطابق مع الحديث في مخطوطتنا في المعنى وحده .

(٥٥) ابو داود ، كتاب النكاح ٧٠٦ .

(٥٦) يطابق مع الحديث في مخطوطتنا في المعنى وحده .

(٥٧) ابو داود ، كتاب النكاح ٧٠٦ .

(٥٨) ق ٢٣٩ (الف) ، ق ٢٤٠ (الف) ق ٢٤٢ (ب) ق ٢٤٤ (ب) .

(٥٩) المعرفة ، للحاكم النيسابوري ، ١٦٦ .

(٦٠) الجرح والتعديل ، للرازي ١ : ٢ : ١٧٥ ، تهذيب ، لابن حجر ٢ : ٢٠٣ .

(٦١) تهذيب ، لابن حجر ٢ : ٤٠٣ .

(٦٢) انظر الصفحة .

(٦٣) الحديث رقم ٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٥٠ .

(٦٤) الحديث رقم ٥٠ .

(٦٥) الحديث رقم ٢٣ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ .

(٦٦) الحديث رقم ٧ ، ٤٣ ، ٥٧ .

(٦٧) الحديث رقم ٧ ، ٤٣ ، ٥٧ .

(٦٨) الحديث رقم ٧ ، ٤٣ .

(٦٩) المتن ق ٢٣٦ ب .

(٧٠) المتن ق ٢٥٥ ب .

(٧١) المتن ق ٢٥٥ ب .

(٧٢) انظر مقالة « المشيخة المزعومة لابراهيم بن طهمان » .

(٧٣) انظر الصفحة ١٤ .

(٧٤) تاريخ ، للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٧ ، تذكرة للذهبي ١ : ٢١٣ ، الجواهر المضيئة ، لابن ابي الوفاء ١ : ٣٩ ، تهذيب ، لابن حجر ١ : ١٢٩ ، الطبقات السنية ، التميمي ١ : ٢٢٩ المعجم ، للتونكي ٣ : ١٦٧ .

(٧٥) تاريخ : للخطيب البغدادي ٦ : ١٠٧ .
(٧٦) الفرق ، لعبد القاهر البغدادي ٢١٢ ، أصول الدين للبزدوي ٢٥٢ ، الملل ، للشهرستاني ١ : ١١٠ ، الخطط ، للمقريزي ٢ : ٣٤٩ ،
W. M. Watt, Free Will and Predestination 96; Tritton, Muslim Theology 96.
(٧٧) فتح الباري ، لابن حجر ١٤ : ٣١٢ ، انظر أيضاً الانصاف ، للباقلاني ١٤١ – ١٤٢ .
(٧٨) فتح الباري ، لابن حجر ١٤ : ٣١٢ عون المعبود ، لشمس الحق ١٢ : ٤٥٢ .
(٧٩) الحديث رقم ٨٢ – ٩٤ ، انظر الجدول الثاني ، ص١٤٤
(٨٠) التنبية ، للملطي ١٢٠ ، غنية ، للجيلاني ١ : ٩٠ ، مجموع فتادي ، لابن تيمية ٧ : ٦١٩ .
(٨١) الرد على الجهمية ، للدارمي ٣٢٧ ، ذكره الدارمي على اسنادين .
(٨٢) الرد على الجهمية ، للدارمي ٣٣ .
(٨٣) نفس المصدر .
(٨٤) خلق ، للبخاري ١٣٣ .
(٨٥) كتاب التوحيد ، لابن خزيمة ١٥٠ .
(٨٦) الحديث رقم ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٦ .
(٨٧) قارن دائرة المعارف الاسلامية .
(٨٨) خلق ، للبخاري ١٨٨ .
(٨٩) نفس المصدر السابق .
(٩٠) نفس المصدر ١٨٩ .
(٩١) نفس المصدر السابق .
(٩٢) الحديث رقم ١٢٧ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٩٢ على الترتيب .
(٩٣) الحديث رقم ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .
(٩٤) خلق ، للبخاري ، ١٣٠ ، التنبية ، للملطي ٩٣ ، غنية ، للجيلاني ١ : ٩٠ ، مجموع فتادي لابن تيمية ٦ : ١٥٣ .
(٩٥) التنبية ، للملطي ١٢٧ .
(٩٦) كتاب التوحيد ، لابن خزيمة ١٤٣ .
(٩٧) الحديث رقم ٨٩ ، ٩٣ .
(٩٨) الرد على الزنادقة والجهمية ، لابن حنبل ٨٨ .
(٩٩) الحديث رقم ١٦ .
(١٠٠) كتاب الابانة ، للاشعري ٤٥ ، الفرق ، لعبد القاهر البغدادي ١٩٩ ، أصول الدين ، لبزدوي ٩٠ ، الملل ، لابن حزم ٤ : ٢٠٤ ، مقالات ، للشهرستاني ١ : ٢٧٩ ، تلبيس ، لابن الجوزي ٩٢ .

(١٠١) الرد على الجهمية ، للدارمي ٣٢١ .
(١٠٢) نفس المصدر ص ٣٢٢ .
(١٠٣) نفس المصدر السابق .
(١٠٤) الحديث رقم ٨٢ ، ٨٣ ، ٩١ .
(١٠٥) الرد على الزنادقة والجهمية ، لابن حنبل ٩٢ ، الرد على الجهمية للدارمي ٢٦٣، ٢٦٧ كتاب التوحيد ، لابن خزيمة ١٠١ ، التنبيه للملطي ٩٦ .
(١٠٦) الرد على الجهمية ، للدارمي ١٠١ ، رد الامام الدارمي ، للدارمي ٤٤٨ ، كتاب التوحيد ، لابن خزيمة ١٠١ ، ١٠٢ ، التنبيه للملطي ٩٨ .
(١٠٧) التنبيه ، للملطي ٩٨ .
(١٠٨) الحديث رقم ١٨ ، ١٤٠ ، (الحديث الثاني على اسنادين) .
(١٠٩) الحديث رقم ٢١ .
(١١٠) شرح فقه الأكبر للماتريدي ٢٤ ، التنبيه للملطي ٩٥ ، ١٣٠ ، اصول الدين ، لعبد القاهر البغدادي ٢٣٧ ، الفصل ، لابن حزم ٤ : ٢٠٤ ، غنية ، للجيلاني ١ : ٩٠ .
(١١١) التنبيه ، للملطي ١٣٠ .
(١١٢) الحديث رقم ٣٣ .
(١١٣) الحديث رقم ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٨ .
(١١٤) كتاب الانتصار ، للخياط ١٢ ، البدء والتاريخ ، للمقدسي ٥ : ١٤٦ ، مقالات ، للاشعري ١ : ١٤٩ : ١٦٤ ، التنبيه ، للملطي ٩٥ ، الفرق ، لعبد القاهر البغدادي ٣٤٨ ، اصول الدين ، للبزدوي ١٦٦ ، غنية للجيلاني ١ : ٩٠ .
(١١٥) التنبيه ، للملطي ١٣٤ .
(١١٦) الحديث رقم ١٣٠ .
(١١٧) الحديث رقم ٣٥ ، ٢٥ .